# ١- ملتقى القاهرة الدولي الثاني للنقد الأدبي

## الحوار مع النص "دورة عبد القادر القط"

## ٨- ١٠ مايو ٢٠١٧

**متابعة: آمال شوقي محمد يحيى**

تحت رعاية السيد حلمي النمنم وزير الثقافة، نظم المجلس الأعلى للثقافة بأمانة د. حاتم ربيع ملتقى القاهرة الدولي الثاني للنقد الأدبي، بمشاركة سبعين باحثًا وناقدًا متخصصًا من مصر ومعظم الدول العربية وأذربيجان تحت عنوان" الحوار مع النص – دورة عبد القادر القط" في الفترة من ٨ إلى ١٠ مايو ٢٠١٧.

وكانت لجنة إعداد الملتقى برئاسة الناقد الكبير الأستاذ الدكتور أحمد درويش مقرر لجنة الدراسات الأدبية بالمجلس؛ سبق وأن أطلقت دعوة للكتابة في ديسمبر الماضي لجميع المتخصصين والمهتمين من الوطن العربي بقضايا النقد الأدبي؛ ورغم الإعلان عن عدم تحمل المجلس قيمة تذاكر الطيران الخاصة بالمشاركين حيث سيتحمل المشارك من الخارج قيمة تذاكر السفر الخاصة به فإن أمانة المجلس قد تلقت أكثر من مائتي مقترح وملخص بحث من الراغبين بالمشاركة من مصر وعدد كبير من الدول العربية؛ وقد عكفت اللجنة على دراسة الأوراق المقدمة وانتهت إلى اختيار حوالي سبعين مشاركة من مصر وخارجها؛ طبقًا للموضوعات التي تتناسب مع موضوع الملتقى ومحاوره، ومع مراعاة تمثيل أكبر عدد ممكن من البلدان العربية؛ حيث شارك في الملتقى سبعون متخصص من دول: العراق، سوريا، اليمن، المملكة العربية السعودية، ولبنان، والأردن، وليبيا، والجزائر، والمغرب، وتونس، والسودان، وأذربيجان، ومصر.

وكانت الدورة الأولى للملتقى قد عقدت في عام ٢٠١٠ تحت عنوان: "النقد الأدبي والواقع الثقافي"، واختارت اللجنة العلمية للدورة الحالية عنوان: "الحوار مع النص" كما قررت اللجنة أن تحمل الدورة اسم الناقد الراحل الكبير عبد القادر القط، وأعدت اللجنة عددًا من المحاور الرئيسة التي سيتناولها الملتقى من بينها:

- الحوار مع النص الشعري.
- الحوار مع النص السردي.
- الحوار مع النص النقدي.
- الحوار مع الدراما.
- الحوار مع النص الإعلامي.
- الحوار مع التجليات الأخرى للنص.

هذا بالإضافة إلى تنظيم عدد من ورش العمل والموائد المستديرة التي تتناول كل واحدة منها موضوعا من موضوعات الملتقى. وأقيم على هامش الملتقى عدد من الأنشطة المصاحبة منها: تنظيم معرض للكتاب لإصدارات وزارة الثقافة وبعض دور النشر الخاصة.

كما يصدر المجلس الأعلى للثقافة بمناسبة الملتقى عددًا من المطبوعات المتعلقة بالنقد الأدبي وإشكالياته؛ من بينها كتاب "حديث الاثنين" ويتضمن مختارات من مقالات الأستاذ الدكتور عبد القادر القط في جريدة الأهرام، كما يصدر خلال الملتقى نسخة تجريبية إليكترونية من الأبحاث الكاملة المقدمة للملتقى.

وقد افتتح الملتقى السيد حلمي النمنم وزير الثقافة، والأستاذ الدكتور أحمد درويش مقرر المؤتمر ورئيس اللجنة العلمية المنظمة، والأستاذة الدكتورة كرمة سامي الأستاذة بكلية الألسن جامعة عين شمس، والأستاذ الدكتور هيبه هيبتوف (من خارج مصر)، كما تضمنت الجلسة تكريمًا لأسرة الناقد الكبير عبد القادر القط، التي شاركت في الاحتفال؛ حيث حضرت زوجته وابنه وابنته الأستاذة نورا عبد القادر القط التي ألقت كلمة أشارت فيها إلى عبد القادر القط أبًا ومعلمًا وناقدًا، فانفردت كلمتها بالعديد من الجوانب الإنسانية التي لا يعرفها الكثيرون عن عبد القادر القط، كما قدم الأستاذ حلمي النمنم درع المجلس التذكاري لأسرة الناقد عبد القادر القط، وقدم حفل الافتتاح بصوت جهوري فصيح الدكتور الشاعر/ أحمد بلبولة.

وتضمن الملتقى عشر جلسات بحثية موزعة على الأيام الثلاثة للملتقى، عرض كل باحث من خلالها مادته العلمية بشكل موجز، وتضمن الملتقى إلى جانب الجلسة الافتتاحية ثلاث جلسات في اليوم الأول(الاثنين ٨ مايو ٢٠١٧)، جاءت الجلسة البحثية الأولى برئاسة الأستاذ الدكتور أحمد درويش، وجاءت الأبحاث على هذا المنوال

**الجلسة البحثية الأولى:**

- **سعود بن سليمان اليوسف:** تداخل الخطاب النقدي مع الخبر.
- **سعيدة كحيل:** مدونة أدب الرحلة في الأصل والترجمة؛ حوار نقدي في ضوء منهج التوطين والتغريب.
- **محمد عبد الباسط عيد:** عبد المنعم تليمه.. البحث في علمية الأدب.
- **محمد عبد المطلب:** حوار مع الدكتور عز الدين إسماعيل.
- **محيي الدين محسب:** قراءة محمود فهمي حجازي لخطاب رفاعة الطهطاوي: تأسيس فيلولوجيا عربية جديدة.

**أما الجلسة البحثية الثانية ، فجاء فيها:**

- **أحمد فؤاد مصطفى:** "النص السردي بين الحكاية والواقع. قراءة نقدية في (هنا القاهرة) لإبراهيم عبد المجيد".
- **سمير الفيل:** بنية نص الاغتراب في القصة القصيرة " صغير في شبك الغنم " نموذجا.

- **شكري الطوانسي:** نحو بلاغة عربية معاصرة: قراءة النص البلاغي عند شكري عياد.
- **علي حمودين:** حوار السرد والتاريخ في أعمال كنفاني الروائية.
- **محمد خلف الله:** استجابة القارئ وتعدد القراءات (دراسة تطبيقية في ثلاث روايات).

وقد كان ختام اليوم الأول وفقًا للمائدة المستديرة تحت عنوان:" الحوار مع النص"، وأدار المائدة الأستاذ الدكتور صلاح فضل، وضمت المائدة عددًا كبيرًا من الأساتذة الآتية أسماؤهم:

- **السيد مصطفى عبيد:** سيميائية العنوان عند يوسف إدريس.
- **حمزة قريرة:** السرد التفاعلي العربي إشكالية البناء وأزمة التلقي.
- **حنان الشعار:** الحوار والنص السردي "زهرة المانغو " نموذجا.
- **خيري دومة:** الحوار السردي عند (أبو المعاطي أبو النجا) وقت الزوال(عن قصص أبو المعاطي أبو النجا).
- **صالح السيد:** التشكيل الشعري وجماليات التلقي في شعر ماجد يوسف.
- **عادل ضرغام:** الرواية التاريخية تحلل النوع الأدبي وإشكالية الهوية.
- **محمد العبد:** القصة القصيرة جداً وإعادة بناء السياق عبر الحوار آلية للتأويل.
- **محمد خليفة:** ملامح شخصية اليهودي فى رواية " يهود الإسكندرية "للكاتب مصطفى نصر".
- **محمد زكريا عناني:** حوار مع النص النقدي عند يوسف عز الدين عيسى.
- **محمد مصطفى أبو شوارب:** محمد زكي العشماوي .. وقراءة النص الشعري.
- **مصطفى رجب:** الحوار مع النص الإعلامي.
- **نادر محمد رفاعي:** النقد السيميولوجى للدراما السينمائية المصرية (فيلم الفاجومى نموذجاً).

وفى اليوم الثاني (الثلاثاء ٩ مايو ٢٠١٧)، كانت البداية مع الجلسة البحثية الثالثة، برئاسة: **كاظم فاخر الخفاجي**، وضمت الأبحاث الآتية:

- **آمال شوقي محمد يحيى:** تداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية" قهوة سادة" نموذجًا.
- **سعيد خليفي:** البعد التاريخي والاجتماعي في رواية زنقة الركابة لمحمد سعادي.
- **سمر إبراهيم:** الأنا في نصوص سليمان فياض الإبداعية.
- **عزوز علي إسماعيل:** حوار النص في الرسالة الروائية عند كمال العيادي في رواية " نادي العباقرة الأخيار".
- **محمد محمود حسين:** الإنترنت وشعرية التناص في الرواية العربية.

وفى الجلسة البحثية الرابعة كان محمد أبو الفضل بدران رئيسًا للجلسة، وفيها:

- **فاطمة الحاجي:** حوار النص النقدي.
- **كرمة سامى:** تجليات القارئ/ الكاتب:'كتابة محبة' ما بين بلال بن رباح و ه. أ. ل. كريج.
- **محمد سلامة:** حوار مع النص النقدي عند مصطفى ناصف.
- **محمود الضبع:** النقد العربي والواقع الثقافي.
- **هيبة هيبتوف:** منهج الحوار مع النص عند ابن منظور المصري.

وفى الجلسة البحثية الخامسة، قام السيد فضل برئاسة الجلسة، وجاء فيها :

- **روفيا بوغنوط:** شعرية التصديرات النصيّة وإشراقاتها في الشعر الجزائري المعاصر.
- **سعد أبو الرضا:** حوار الشعر والثورة.
- **شوكت المصري:** الشعرية المضادة؛ قراءة في ديوان عماد أبو صالح "كان نائمًا حين قامت الثورة".
- **عبد الناصر حسن:** الحوار مع التراث الصوفي في الشعر العربي الحديث.
- **عواد كاظم الغزي:** نبؤات الذات والتحولات الأسلوبية في شعر الرثاء الفلسطيني الحديث؛ إيمان مصاروة اختيارا.

وجاءت الجلسة البحثية السادسة برئاسة : **نبيل حداد،** وتضمنت الأبحاث الآتية:

- **بدرة شريط:** جدل الضحية/ الجلاد في الخطاب الروائي العراقي" فرانكشتاين في بغداد" للكاتب أحمد السعداوي.
- **شريف الجيار:** رواية.. "فاصل للدهشة"لـــ"محمد الفخراني"تمرد جمالي.. وواقع عدمي.
- **محمد سيد متولي:** الأشلاء الممزقة في الرواية العربية جدلية النص والواقع.
- **منير عتيبة:** النص التحتي وأعماق جبل الجليد قراءة في (اثنا عشر ذئبا على مائدتي) لعبد القادر عقيل.
- **نهلة راحيل:** العناصر الدرامية في رواية "ابن القبطية"لوليد علاء الدين.

أما اليوم الثالث (الأربعاء ١٠ مايو ٢٠١٧)، فكانت الجلسة البحثية السابعة برئاسة: **علاء عبد الهادي،** وفيها

- **إيمان سند:** رواية الثورة المصرية "من اليوتوبيا إلى الديستوبيا".
- **بشير حاجم:** الثنائية الضدية لـــ"العالم": الرؤية ــ الرؤيا؛ عن النظرة التوفيقية لـــ "الرؤى" عند "جابر عصفور".
- **تامر فايز:** نجيب محفوظ ناقدًا " حوار مع حوارات نجيب محفوظ المنشورة في المجلات الأدبية ".
- **جهاد محمود:** الحوارية فى روايات الإسلام السياسي .
- **عبد السلام الشاذلي:** الحوارات فى بعض النصوص الأدبية المعاصرة.
- **عزة أبو النجاة:** قراءة نقدية لرواية الكاتبة المغربية مليكة رتنان.

وجاءت الجلسة البحثية الثامنة، برئاسة **عبد اللطيف محفوظ** ،وفيها:

- **أحمد بلبولة:** تحولات النسق الثقافي في قصيدة "جيرنكا" لأحمد عبد المعطي حجازي.
- **حافظ المغربي:** الحوار مع نص عبد القادر القط الشعري التناص الأسطوري في قصيدته "مثَّال"؛ نموذجا.
- **عبد الرحمن حجازي:** حوار مع النص الشعري؛ صورة البطل الظاهر بيبرس في الشعر المملوكي.

- **كاظم الخفاجي:** بنى الحوار الدالة في النص الشعري العربي المعاصر؛ قصيدة (الحسين) للشاعر أحمد بخيت اختيارًا.

وجاءت الجلسة البحثية التاسعة برئاسة: **هيثم الحاج علي**، وفيها:

- **حمدي النورج:** حوار الذات .. بحث في الخطاب الاستشراقي؛ أدب الرحلة نموذجًا.
- **عبد الرحيم الكردي:** نقد الدراما التلفزيونية عند عبد القادر القط.
- **مروة مختار:** سلطة المفكر بين الخطاب الحجاجي والخطاب الثقافي؛ التعريف بشكسبير نموذجًا.
- **معتز سلامة أحمد:** التوظيف الدرامي للأسطورة الإغريقية "مسرحية مأساة أوديب نموذجًا".
- **نبيل حداد:** النص الإعلامي وأسئلته.
- **وائل علي السيد:** حوار التراث والواقع في مسرحية " العذراء القرطاجية ".

أما الجلسة البحثية العاشرة والأخيرة، فكانت برئاسة: **محمد عبد الرحمن الريحاني**، وفيها:

- **عايدي على جمعة:** تحليل الخطاب فى قصيدة وصف الجبل لابن خفاجة الأندلسي.
- **عبد اللطيف محفوظ:** المؤولات وبناء الدلالة الشعرية.
- **عبد الله رمضان:** تقنيات السينما في النص الشعري الحديث.
- **محمد عطاء الله محرم:** جمال الشاعر و لويس أراجون الروح المتمردة الرافضة؛ دراسة مقارنة حول الصورة الشعرية.
- **يسري عبد الغني:** بكثرة الكتابات لا يكون الحوار مع النص [صلاح عبد الصبور نموذجًا].

ومن خلال عرض الأبحاث السابقة يمكن رصد مجموعة من الموضوعات الرئيسة، منها:

- **الحوار مع النص الشعري:**

وأما محور الحوار مع النص الشعري، فجاءت دراسة د. حافظ المغربي بعنوان" الحوار مع نص عبد القادر القط الشعري التناص الأسطوري في قصيدته "مثَّال "نموذجًا؛ فلم يحظ نتاج د. عبد القادر القط الشعري بدراسات نقدية منهجية بوصفه ناقدًا كبيرًا .

وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف عند نصوصه محاورًا إياها في منهجية تتكفل هي وحدها بالإشارة إليها طواعية وفق الرؤية والأداة، لنتاج مزيد من الدلالة من خلال بنية نصوصه، تشكيلا بالصورة الشعرية بمفهومها في الخطاب البلاغي المعاصر.

وعرض د. حافظ لبحثه بوصفه نموذجًا للحوار مع النص الشعري، مؤكدًا وجود تناص مع أسطورة بيجماليون (تناصًا عكسيًا) لعب فيه الرمز دورًا محوريًا في بناء الدلالة من خلال استلهام رموز مثل الشاعر أو الفنان والتمثال والفتاة، الذين انصهروا جميعًا في بوتقة رمزية واحدة هي المثَّال.

- **الحوار مع النص السردي:**

تبرز العلاقة بين الأدب والتاريخ؛ حيث تفرز الرواية الأدبية الرواية التاريخية، والرواية الاجتماعية، والرواية الواقعية بأنواعها، والرواية التاريخية تشترك مع الرواية الأدبية في وجود بنية تاريخية زمنية لها.

وقد أجمع العديد من الباحثين على وجود علاقة وطيدة بين الأدب والتاريخ، فإذا كان التاريخ ينطلق من معطيات تاريخية واقعية، من أجل التأريخ للمسار البشري، محاولاً الوصول إلى أكبر قدر من الموضوعية والحياد، فإنه يتخذ في كثير من الأحيان من النص الأدبي وسيلة لاشتغاله، بوصفه وثيقة تكشف عن تاريخ المجتمعات. وعلى الرغم من الطابع التخيلي للأدب فإنه كثيرًا ما يلجأ إلى التاريخ ليرفده ببعض معطياته من أجل توظيفها في نسج خلفية الأحداث.

ومن الدراسات التي تدخل في إطار هذا الموضوع من موضوعات الملتقى، حوار السرد والتاريخ في أعمال كنفاني الروائية لـــ (على حمودين) حيث تتناول الدراسة – مدخلا لحوار السرد والتاريخ– الخيط الذي يشد الرواية إلى التاريخ عبر اشتراكهما بالعناصر الرئيسة: الإنسان والزمان والمكان، وأكثر من ذلك اشتراكهما بالقصة أو الطابع القصصي.

فالنص يكتب في زمن تاريخي. ويتحدد هذا الزمن أولا بسياق اجتماعي وثقافي محددين، ولا يمكن لإنتاج الكاتب النصي أن يكون خارجًا عن هذا السياق الذي يتفاعل معه إيجابًا أو سلبًا، قبولًا أو رفضًا. وهذه البنيات المنتج في زمنيتها التاريخية هذا النص تتجلى لنا ضمنيًا أو مباشرة في النص ذاته؛ لذلك يجب أن نقرأها من داخل النص ذاته. وهذا ما تجلى من خلال عرض البحث.

ويأتي ضمن محور الحوار مع النص السردي موضوع تداخل الأنواع الأدبية؛ حيث التداخل بين الرواية والمسرح ؛ فقد شغلت قضية الأجناس الأدبية حيزًا واضحًا في مباحث النقد الأدبي عند العرب سواء عند النقاد الأدباء أو الفلاسفة كابن طباطبا العلوي، وابن خلدون، وأبى حيان التوحيدي، وحازم القرطاجني. ولم تقتصر جهود النقاد والمفكرين على تمايز الأجناس الأدبية فقط، وإنما تعدَّت إلى تداخلها وتفاعلاتها المختلفة. وقد حدد أرسطو الخصائص المميزة لكل جنس من الأجناس الأدبية، ويعد كتابه"فن الشعر" مرجعًا أساسيًا لدى النقاد فى تصنيف الأجناس الأدبية، وأصبحت هذه الخصائص بمثابة القوانين الثابتة لكل النقاد والمُبدعين، وقد اعتمد تصنيف أرسطو على المحاكاة في تفريق الأنواع بين غنائي، وملحمي، ودرامي.

ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بحث بعنوان " تداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية " قهوة سادة" نموذجًا، للباحثة/ آمال شوقي محمد يحيى؛ فبناء على هذا الفصل بين الأجناس ظهر مبدأ "نقاء الأجناس"، ويقوم مبدأ نقاء الأجناس على فكرة استقلال كل جنس بخصائصه المائزة؛ فلا يحق لجنس استعارة خصائص جنس آخر في عملية الإبداع الأدبي. ومع بدايات النصف الأول من القرن العشرين ظهرت بعض الأصوات النقدية التي تبنت اتجاهًا ثار على فكرة نقاء الأجناس، ورفض التقسيمات المقترحة، ومثَّلَ هذا الاتجاه الناقد والكاتب الفرنسي "هوجو"، وبلغ ذروته عند الناقد الإيطالي

"كروتشه" الذي تبنى في كتابه (المجمل في فلسفة الفن) دعوة صريحة إلى تجاوز التقسيم الأجناسي، كما ظهرت بعض الدراسات التي تنادى بسقوط الجدران العازلة بين الأجناس الأدبية، وذلك ما جاء عند "سبيستان مرسيه" بقوله: " تساقطي، تساقطي أيتها الجدران الفاصلة بين الأنواع؛ لتكن للشاعر نظرة حرة في مرج فسيح، فلا يشعر بعبقريته سجينة الأقفاص، حيث الفن محدود ومصغر" .

وعنى هذا البحث بدراسة تداخل الأجناس الأدبية من خلال رصد التداخل بين كل من الرواية والمسرح "المسرواية" للوقوف على الخصائص المائزة لهذا اللون من التأليف الإبداعي عند السيد حافظ في" قهوة سادة"، فيتناول تعريف المسرواية، أسباب ظهورها، التقنيات الفنية لكتابتها، رصد أشكال التداخل مع النص السردي، واستنباط كيفية توظيف النص الروائي لتقنيات النص المسرحي في إبداع الرؤية والتشكيل.

- **الحوار مع النص النقدي:**

يأتي البحث الخاص بالأستاذ الدكتور عبد الرحيم الكردي بعنوان:"نقد الدراما التليفزيونية عند عبد القادر القط ، ويهدف البحث إلى إبراز الدور الريادي الذي أداه عبد القادر القط في نقده للدراما التليفزيونية، والكشف عن المنهج الذي استخدمه في هذا النقد، من خلال قراءته للأعمال التليفزيونية التي كانت تُعرض على شاشة التليفزيون المصري منذ سبعينيات القرن العشرين حتى وفاته ٢٠٠٢م، والتي سجلها في مقالات منشورة في الصحف والمجلات في هذه الفترة.

ومن خلال قراءة" نقد عبد القادر القط" تبين للكردي أن القط لا يعتمد على نظريات جاهزة، ولا على مقدمات تأملية، بل يحاور النص مباشرة، كما أنه لا يكتفي بنوع واحد من الأعمال، بل يتناول المسلسل التليفزيوني، والتمثيلية التليفزيونية، والمسلسل الديني، والتمثيليات التليفزيونية، ويفرق بين الموضوعات والتقنيات التي تصلح لكل نوع ، وهو ينقد كل عنصر من عناصر العمل بصورة شاملة ومتكاملة، النص ، والإخراج، والتمثيل، والحوار، والتمثيل، والعرض ، والأحداث... إلخ.

كذلك يأتي البحث المعنون: ""نجيب محفوظ ناقدًا حوار مع حوارات نجيب محفوظ المنشورة في المجلات الأدبية" لصاحبه" تامر فايز. ويتعامل هذا البحث مع حوارات نجيب محفوظ كونها خطابات من نوع خاص، تحمل عدة دلالات نقدية جلية تتمثل في:

- دلالات سرد الذات.
- دلالات النقد النظري وتأريخ الآداب.
- دلالات النقد التطبيقي الذاتي والغيري.
- دلالات النقد الثقافي.

وتتقاطع هذه الدلالات النقدية في حوارات محفوظ بشكل يجلى خصوصيتها على نحو لا يتسنى لغيرها من بقية الخطابات على تنوعها؛ لذا فإن الدراسة تسعى لمعرفة دلالات النقد الذاتي والأدبي والثقافي في حوارات محفوظ، وإلى أي مدى يمكن الاعتداد بحواراته بوصفها نوعا من الخطابات النقدية ذات الأثر.

- **الحوار مع الدراما:**

وفي هذا المحور من محاور الملتقى يأتي البحث الخاص ب" تجليات القارئ/ الكاتب: "كتابة محبة" ما بين بلال بن رباح وهــ أ. ل. كريج للدكتورة/ كرمة سامي، حيث يعرض البحث لكيفية تأثر "كريج" بسيناريو فيلم الرسالة (١٩٧٦) لإبراز شخصية بلال بن رباح مؤذن الرسول – صلى الله عليه وسلم– متأثرا بما قرأه عن الإسلام من سيناريو فيلم الرسالة بنسختيه العربية والإنجليزية.

وتمثَل نتاج قراءة الكاتب لنصوص سابقة في كتابة سيناريو فيلم "الرسالة" وتحوله فيما بعد إلى نص بصري ألحق بسيرة " بلال" متجسدة في نص ورقى يحمل سمات خاصة في الشكل والمضمون من حيث جماليات الطباعة والتصميم وكذلك طبيعة السرد.

وقد شكل النص حرصًا على التأريخ لرحلة من نوع خاص للفكرة الإبداعية داخل ذات الكاتب وتشكله في كينونتها استجابة لتجربة انصهرت فيها فنون الكتابة التي يتقنها كريج وثقافاته المتعددة، حيث بدأ رحلته مع بلال من لحظة إشهاره إسلامه لتصبح سيرته تابعة لحياة محمد –صلى الله عليه وسلم_ فيتحول النص إلى خشبة مسرح ينفرد فيه البطل بعملية السرد ما بين المناجاة الفردية ومناجاة النفس.

- **الحوار مع التجليات الأخرى للنص:**

يتيح منهج النقد الثقافي الفرصة لربط النص بمحيطه الثقافي اعتمادًا على مناهج التأويل والسيميائيات ومختلف العلوم الإنسانية المحيطة بالأدب، والإطلال على مناخ جديد في النقد والثقافة والتأويل. ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة بعنوان "سلطة المفكر بين الخطاب الحجاجي والخطاب الثقافي التعريف بشكسبير نموذجًا" للدكتورة مروة مختار، التي حاولت من خلال البحث أن تكشف عن السلطة التي يمارسها المؤلف على القارئ أثناء عملية القراءة، وذلك من خلال نسج نص يعتمد تقنيات الحجاج بوصفها استراتيجية خطاب، ومنطلقًا من النسق الثقافي الذي بزغت فيه الشخصية التي قام الكاتب بدراستها في نسيج لا تستطيع تمييزه إلا بقراءة متأنية ومحاورة لعملية الإبداع بأركانها الثلاثة، مرسل ومستقبل وموضوع.

وتبحث هذه الدراسة عن إجابات لمجموعة من الأسئلة يثيرها العمل نفسه منها: هل كان العقاد متحيزًا في اختياره للشخصيات التي يدرسها بصفة عامة ولشخصية شكسبير بصفة خاصة؟ وهل تشابه منهج العقاد فى معالجة شخصية شكسبير مع منهجه فى الكتابة عن الشخصيات الإسلامية؟... كما تحاول الدراسة كشف البعد التداولي الذي اتكأ عليه العقاد لينسج وسائل حجاجه في إطار لا ينزع الشخصية عن سياقها الثقافي.

وكذلك يأتي تحت سياق أدب الرحلات بحث" حوار الذات .. بحث في الخطاب الاستشراقي (أدب الرحلة نموذجًا) للدكتور حمدي النورج، حيث يهتم البحث بتفسير تأرجح مستويات القراءة حول النص الأدبي، بداية من القراءة الأدبية وصولًا إلى القراءة الثقافية للنص نفسه، مع تبيان منطق الفكر داخل النص نفسه، بعيدًا عن ادعاءات مبدعه.

وتعتمد هذه الدراسة في جانبها التطبيقي على ما كتبته الكاتبة الإيطالية آنى فيفانتى في كتابها (أرض كليوباترة) الذي نقل إلى العربية ونشر في طبعته الأولى عام ١٩٢٧م، وجاءت مقدمته بقلم المستشرق لويجي رينالدي والكتاب في (أدب الرحلة) كتب بقلم أوروبي، وفيه وصف لمشاهدات رحلة قامت بها الكاتبة إلى القاهرة بعد أن أشار عليها أحد الأطباء بأن تفعل ذلك...

وتهتم الدراسة برصد البعد الاجتماعي من خلال سلوك التحاور المنضبط بين النص والمتلقى، ويكشف النص عن الكثير من الميزات والخصائص المتعلقة بالنسيج الاجتماعي والوعي في معاملة الآخر وموقع أصحاب السلطة من المواطنين، وحركة الوعي الوطني الناشئة لدى الشباب في ذلك الوقت؛ وذلك من خلال رصد حركة الذات المتحركة والفاعلة عبر خطاب الرحلة السردي.

وقد انتهت فعاليات هذا المتقى بعقد الجلسة الختامية، برئاسة الأستاذ الدكتور أحمد درويش، والدكتور حاتم ربيع أمين عام المجلس الأعلى للثقافة، والأستاذ الدكتور عبد الرحيم الكردي الذي قام بعرض التوصيات التي تمثلت في:

- تحديد موعد ثابت لانعقاد الملتقى يعقد بشكل دوري كل عامين.
- طباعة الأبحاث بعد مراجعتها وتحريرها: حيث قررت اللجنة إخطار جميع الباحثين المشاركين بإرسال الصياغة النهائية لأبحاثهم بعد إجراء التعديلات التي قد يرونها على أبحاثهم على أن يقوم المجلس باتخاذ اللازم نحو نشر الأبحاث الكاملة على موقعه، وإرسال أسطوانة مدمجة (cd) إلى جميع مكتبات الجامعات.
- العمل على تخصيص جائزة محكمة للنقد الأدبي تطرح قبل انعقاد الدورة بعام كامل وتكون خاضعة للتحكيم وإعلان نتائجها مع انعقاد الدورة.
- إنشاء صفحة إليكترونية ثابتة على موقع التواصل الاجتماعي باسم ملتقى القاهرة الدولي للنقد الأدبي تضم أسماء جميع المشاركين في الملتقى وبياناتهم ويتم من خلالها تبادل الآراء والمقالات والبحوث والتشاور وكذلك إدراج جلسات الملتقى المصورة على موقع المجلس الأعلى للثقافة وصفحة الملتقى التي سيتم إنشاؤها.
- ونظرًا لما لوحظ من تركيز خلال الملتقى على طرح قضايا المصطلح النقدي وترجماته المختلفة يوصى المشاركون بعقد الدورة القادمة تحت عنوان :" قضايا لغة النقد الأدبي ومصطلحاته".
- ترحب اللجنة المنظمة بالظاهرة الإيجابية التي تجسدت في هذه الدورة ممثلة في إقبال شباب الباحثين جنبًا إلى جنب مع أساتذتهم مما أتاح الفرصة لحوار الأجيال وانتقال الخبرات وكذلك شباب الباحثين من المتخصصين في العربية من خارج العالم العربي وخاصة في المجتمعات التي كان لها تراث عريق فى العربية.
- إدراج جلسات الملتقى المصورة على موقع المجلس الأعلى للثقافة وصفحة الملتقى التي سيتم إنشاؤها.

- الإفادة من المنتدى في اكتشاف المواهب البحثية والتنظيمية ومهارات العرض التي يتمتع بها شباب الباحثين، وتشجيعهم على الاهتمام بالدراسات النقدية لتقديم جائزة للنقد الأدبي التي تُطرح قبل الملتقى وتقدم من خلاله.
- إنشاء صفحة على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) باسم ملتقى القاهرة الدولي الثاني دورة عبد القادر القط يُعرض من خلالها كل ما له علاقة بالملتقى من أجل فتح باب المشاركة في الملتقى في السنوات القادمة لشباب الباحثين من الجامعات العربية والدولية.

وبعد عرض التوصيات ألقى الأستاذ الدكتور أحمد درويش رئيس المؤتمر كلمته التي أكد فيها سعادته بنجاح الملتقى وجودة تنظيمه، وقدم كلمات شكر وتقدير لكل من شارك فيه، وأكد دور شباب الباحثين في النهضة بالبحث العلمي، وأشاد بالدور البارز للأستاذ وائل شلبي وفريقه في الشكل التنظيمي الرائع الذي جاء به المؤتمر .

وبعد، فهذا الملتقى يعد نموذجا للإخلاص للبحث الأدبي، وقد اتسمت الأبحاث المشاركة بالجدية والعمق.